كلمة الرئيس محمد أنور السادات
في لقائه بقيادات العمال والفلاحين الزراعيين
فى١٨ أغسطس ١٩٧٩

بسم الله

إخوتي وأخواني ... أبنائي وبناتي

حقيقة ما استمعنا اليه اليوم ، نقاش من امتع ما سمعت واريد شعبنا كله أن يسمعه ، المتحدثين .. لما اخونا وزير العمل عن العمال ، ونقيب الزراعيين .. .. نقيب الفلاحين .. ورجل التعاون بتاع الاصلاح الزراعي ..وبنتنا اللي تحدثت ايضا عن دور المرأة في الريف ، لأول مرة بيحدث هذا علي مستوي مصر ، وهذا هوما أردت فعلا أنه في هذه المرحلة بالذات ، ونحن نستعد لبناء مصر ، يجب ان يكون مفهوم إن بناء مصر لا يخص الحكومة وحدها أومجلس الشعب وحده، أوأي سلطات أخري وحدها ، وانما هويهم كل مصري ومصرية ، كل من يعيش علي أرض مصر ، واعتقد انه لأول مرة بيجتمع هذا الجمع في مثل هذا اللقاء اللي بيلتقى فيه العمال والفلاحين والزراعيين والتعاونيين ، وده الهدف علي ان يكون بناء مصر بايدينا جميعا ، اللي استمعنا اليه أؤكد لكم . انا في موقعي منذ تسع سنوات ولكن كثير جدا فيما سمعته اليوم باسمعه لاول مرة .. وبيشكل فعلا حقيقة ما يعيشها المجتمع سواء في مختلف التخصصات اللي سمعناها أومشاكلنا الكبري كمصريين كلنا جميعا لان نكون معنيين بيها سواء في المشاكل العاجلة اوالصعبة اللي احنا بنواجهها زي الطعام والاسكان أوالحلول الممكنة لبناء مصر علشان يتمتع كل مصري ومصرية بمستوي حياة لائق وشريف وكما سمعتموني ، أقول لكم ، ان علي أرض مصر مكان وثروات لكل واحد .. لكل مواطن ومواطنة من ال ٤١ مليون علشان يعيش حياة كريمة ويبني لنفسه وللاجيال من بعده ويؤدي لبلده علشان الشعب كله بنظام الاسرة

الواحدة اللي أنا متمسك به دائما يتكافل كل أعضائه مع بعض . اجمل مافي هذا الاجتماع ايضا ، هوانه بنجلس علشان نحكي عن متاعبنا ومشاكلنا في مصر ، وليس هناك قيد علينا اطلاقا .. البلد ملكنا ، الارض ارضنا .. القرار قرارنا .. المشاكل مشاكلنا احنا ، ولن تحل هذه المشاكل أبدا كما سمعتموني قبل كده باتكلم .. لن تحل لا بالحكومة وحدها ، ولا بأجهزة الدولة وحدهات أبدا ، اللي حيحل هذه المشاكل هوالانسان المصري .. رجل كان أوامرأة .. كل في مكانه . اليوم شعبنا حيستمع الي ما استمعنا اليه كلنا سواء ، وكما قلت لكم كثير مما سمعته أسمعه لأول مرة ، وبيقال بصدق ، وبيقال باخلاص لانه الهدف هوإننا فعلا نعرف أساس المشكلة ايه يوم ما نعلم أساس المشكلة الحل سهل بعد ذلك مادمنا شخصنا المشكلة

وده كانت عملية تنقصنا دائما لانه كان فيه دائما انفصال ما بين الحاكم والمحكوم .. اليوم لأ بنعود شعب واحد واسرة واحدة ، وبنضع مشاكلنا بمنتهي الصدق والاخلاص ، وزي ما قلت لكم وضع المشاكل هوأول الطريق السليم للحل ، اليوم بيتضح مما سمعناه حقيقة أنا بانادي بيها من زمن .. اقتصاد مصر أساسه كان الزراعة ، وسيظل الزراعة لفترة طويلة جدا مقبلة لعلكم بتسمعوا عن الانتاج في الدول اللي بنت مستوي معيشة كريم لابنائها .. دولة صغيرة زي الدانمارك ٥ مليون بتاكل العالم كله البان ، وجبنه ، ومنتجات زراعية ٥ مليون وفي رقعة أومساحة لا تذكر جنب المساحات اللي عندنا هنا .. أبدا .. بل عندهم في الجوبتاعهم كما تعلموا فصول الثلج بيغطي كل شئ ، احنا عندنا بحمد الله الاربع فصول ، وعندنا الارض ، والفلاح والميه ، والجو، كل شئ .. دولة صغيرة ٥ مليون بتأكل العالم كله بيض . وفراخ وجبن ومنتجات زراعية جنب التصنيع .. احنا غلطنا غلطة جسيمة في المرحلة الماضية لما أهملنا الزراعة وركزنا علي الصناعة . ووصلنا الى الحد اليوم اللي بنشكوفيه اننا مع كل هذه الامكانيات اللي اعطاها لنا الله سبحانه وتعالي في وطننا هنا بنستورد بمئات الملايين علشان ناكل في الوقت الذي كان مفروض نصدر

فعلا فيه بمئات الملايين بعد احنا مانكتفي .. دولة زي أمريكا كلكم تعلموا كيف وصلت الزراعة فيها

وكيف وصلوا الي المرحلة اللي الحكومة بترجوا الفلاحين انه يقللوا المساحات المزروعة من المحاصيل لان الفائض بعد ما بتاكل أمريكا كلها .. وبتبيع للعالم كله كمان فائض ماهمش قادرين يخزنوه ، وعلي ذلك بتعوض الفلاحين علشان يزرعوا نص المساحات اللي بيزرعوها .. اليوم لازم نصحح هذا الخطأ اللي وقعنا فيه ، ولكن انا جمعتكم الحقيقة علشان أولا استمع لكم ، واحنا جميعا نستمع لمشاكلنا ، ونفكر كيف تكون نقطة الابتداء .. انا باقول في اعادة بناء مصر اللي احنا بصددها النهاردة ، وزي ماقلت لكم ارادتنا في ايدنا ، وأرضنا ملكنا محدش شريكنا فيها ، قرارنا في ايدنا .. وانا باقول انه لابد أن يتجه الجهد الاعظم في الدولة كله الي الزراعة ، الي المجتمعات الجديدة ،الأرض الجديدة ، الانتاج تماما زي ما تحدث أحد الاخوة اللي تحدثوا يمكن نقيب الزراعيين انه المهندسين الزراعيين بيتكدسوا في الوقت اللي الارض في مصر موجودة ، وصالحة ، وكل المطلوب هوانه تنتقل لها المية وتوصلنا علشان تقوم نهضة زراعية يكون من شأنها انه أول مبدأ من مبادىء صيانة الانسان المصري وكيانه وحياته علي الغذاء الكامل بالسعر المناسب زي مابيجري في أمريكا .. من هنا وبعد ما سمعنا ماسمعناه اعتقد انه جميع الاجهزة في الدولة النهاردة ، وهي بتستمع لهذا لان الشعب كله بيستمع لهذا معانا أجهزة الدولة كلها لابد أن تبدأ في وضع الاولويات العلمية لاعادة البناء بلا شك انتاج الطعام وحصول المواطن المصري والمواطنة والطفل المصري اللي هوعماد المستقبل ، والاجيال المقبلة لازم يحصل علي غذائه من مصر ، وبالسعر المناسب ده لن يكون الا بزيادة الانتاج ، كما تحدث نقيب الزراعيين الارض واحنا ١١ مليون ففي أول هذا القرن كانت ٥ مليون لما بقينا ٤١ مليون وبقت ٦ مليون اللي في الوقت اللي زي ما باقول لكم .. بنفسي زرت كل انحاء مصر بحثا عن امكانيات الامل والمستقبل

لشعبنا وشبابنا ووجدت انه لكل انسان مكان علي ارض مصر لرخائه ، لكل انسان فرصة ، كل ماينقص هوالعرق ، والجهد وانه نضع خطة

نستفيد من كل تجارب الاخرين اللي سبقونا مانبتديش من الوقت اللي ابتدوا بيه همه لانه لدينا .. أمامنا التجربة والخبرة العالمية .. طيب لماذا لا نستفيد بيها ؟ بيتكلم الأخ بتاع التعاونيات الاخير من المحطة اللي افتتحتها النهاردة أنا في كمشيش هنا جنب ميت أبوالكوم هذه المحطة مفروض انها تتضاعف .. دي بتطلع ١٥ مليون بيضه وقبليها زي ما قال في انشاص ٦٠ مليون بيضة .. كل ده طالع محدش حس بيه ، احنا من ٣-٤ سنين باشتغل في هذه العملية ، محدش حس ليه لان عندنا مليون كل عشرة أشهر جداد .. اذن عملنا لازم يتضاعف عشرات المرات علشان يحس المواطن .. والمواطنة المصرية بالرخاء ويكفي انتاجنا الغذائي لكل مواطن .. بحمد الله احنا بنبدأ ده واحنا في هذا المكان من العالم ، ومن حولنا الامة العربية ومنطقة الشرق الاوسط كلها دول قايمة علي الحكم البوليسي ، والمعتقلات ، والتصفيات ، والسجون .. بحمد الله علي أرضنا هنا جزيرة فيها السلام .. فيها الحب فيها العيلة الواحدة المتامسكة

ينقصنا شئ واحد بس انه ننظم جهودنا اللي النهاردة انا جايبكم علشانها ، وبعد ما سمعنا وكان لازم نسمع هذا علشان كلنا نشترك .. ازاي توجد نقطة البدء السلمية .. علينا ان احنا بعدما استمعنا نقعد ولا نضيع الوقت أبدا علشان توجد نقطة البدء السليمة لاعادة البناء

تحدث بعض الاخوة اللي تحدثوا عن وضع اليد الارض بحجة الزراعة ولكن بتتحول لعمليات المضاربة أوالاتجار وسمعت عن هذا .. ده كله كلام فارغ ، انا بأعلن امامكم ، ،باقول ، انه كل من يستطيع أن يزرع وينتج أرض حملكها له بس بشرط أنه يزرعها ،مش يحط عليها يافطة ان دي بقت ملك فلان اوزي ما سمعت شركات سواء ان كانت وهمية اوغير وهمية وقاعدة علشان الاتجار . لا .. كل ده لا قيمة له

وتسمعوا وسمعتم من محافظ القاهرة في التعديات علي املاك الدولة ، وما فيش النهاردة مجاملة لاي انسان ابدا .. انما أنا بانادي _ن الارض تتزرع لانه زي ما قلت لكم سيظل اقتصادنا عماده هي الزراعة ولازم نفهم هذا ونعود الي هذا .. لابد أن نزرع الارض ولابد ان تطور المدن الجديدة ،، بتحل مشكلة الاسكان من ناحية ، ومشكلة الانتاج والطعام من ناحية اخري .. واتفقت مع رئيس الوزراء انه كل المشاريع الجديدة تخرج الي الارض الجديدة .. ممنوع البناء اطلاقا علي الارض القديمة في الوادي القديم بتاعنا وفي هذا أنا باطلب من النائب أنه يحدد هذا الكلام مع سلطات الدولة المختلفة كلها لعدم التعدي علي كمية الارض اللي ما زادتش مليون فدان في فترة ٧٠ أو ٨٠ سنة داخلين أهه .. بالعكس ده احنا عايزين نضيف ارض جديدة الي هذا .. كل المشروعات الجديدة لابد أن تقام علي الارض الجديدة لازم .. اللي أنا مجتمع بيكم علشانه واجتمعت باخوانكم وزملاؤكم واخواتكم قبل كده وحاكمل باذن الله وحتبقي اجتماعات ماشية مستمرة اللي بيهمني كيف نجد نقطة الابتداء أنا عن نفسي مثلا باحلم احنا قاعدين في الوادي الضيق اللي احنا عايشين فيه من اول القرن الحالي ، ومن قبل القرن الحالي .. الوادي الضيق اللي جنب النيل اللي وصلنا فيه من ٣ – ١١ الي ٤١ مليون . ، حننفجر علي نفسنا .. طيب انا باحلم بالخطة اللي توضع ويطلع رواد أولاد ورواد بنات من أولادي البنات ايضا رواد ويطلعوا علي الأرض الجديدة ويبدأوا بالعرق والعمل زي ما حصل في أمريكا في الزحف علي الغرب علشان يعملوا هذا لابد أديهم الميه لابد اوصل لهم الميه .. ده اللي انا باعمل عليه الآن ان الميه والطريق .. الطاقة ماعدتش مشكلة اليوم في ميت أبوالكوم قبل ماجي لكم هنا هوبالشمس وبجهاز عملوه ابناءنا بتوع البحوث الدكاترة شبان وشابات علي كل بيت خزان وجهاز صغير لا يكلف كثيرا بيدي طاقة للمية السخنة ثم بدأوا بالجهاز اللي بيدي طاقة كهربائية وجامع ميت أبوالكوم بمكرفوناته الخمسة اللي اتركبوا فيه صوته شئ من اروع ما يمكن بطاقة شمسية من الشمس

في ايدينا اذن الرفاهية وعندنا الأرض ، عندنا المية بارميها في البحر الابيض سمعتموني بارمي ٦ مليار متر مكعب ميه كل سنة علشان التوربينات تشتغل في أسوان ، وتدينا الكهربا طيب السنه مليار ما نخدهم من النيل بدل ما يروحوا البحر الابيض ونحولهم علي الارض الجديدة ، لكن محتاجة لرواد .. رواد زي اللي طلعوا وبنوبلاد زي امريكا بيشتغلوا سنة ، واثنين ، وثلاثة ، وبعدين بيبان نتيجة عملهم رخاء . ومستوي من المعيشة من أحسن ما يمكن ان يتصوره انسان .. لما قال نقيب الزراعيين عن استهلاك المية وأن الفدان عندنا بنرويه بثمان الاف متر مكعب وبتوصل لعشرة وحداشر .. في اسرائيل جنبنا هنا هم بيروووا بألفين متر مكعب فقط مش ثمانية ولا عشرة ولا حداشر وبيطلعوا انتاج احسن من الانتاج اللي احنا بنطلعه لانه طبعا زي ما انتوا عارفين الغمر بيخسر الارض ، وعايز صرف باستمرار ، ده مش محتاج لده كله وانما التكنولوجيا الحديثة.. الشئ العظيم اللي باتفق انا مع نقيب الزراعيين فيه ان احنا عندنا الاولاد اللي لا يقلوا لا خبرة ولا كفاءة عن اللي بيعملوا في اسرائيل ابدا بس لدينا ماهواحسن عشرات المرات ، لكن مطلوب بدء العمل مطلوب نقطة الابتداء وروح الريادة ، وده اللي انا باكلمكم علشانه .. وعلشان نقعد كلنا نشغل نفسنا بيه .. توصيل الميه والطريق علي الدولة .. عدا ذلك لابد يحصل عندنا خروج من الوادي الضيق الي الأرض الفسيحة الرائعة .. علي بحيرة السد العالي من أسوان الي حدودنا مع السودان ٣٥٠ كيلومتر طولي بنفسي مشيت علي الارض اللي في الغرب .. في غرب البحيرة ، واللي في الغرب واللي امل من آمالنا الكبيرة ارض لم تزرع منذ الخليقة ومن أجود أنواع الاراضي في العالم والمية موجود عليها في البحيرة .. في سيناء نفس الشئ شفته .. أجود أرض، في الصالحية .. في الوادي الجديد عشرات الآلاف من الافدنة الارض الحمرا اللي ماهيش عندنا في مصر ، واللي ما بنشفهاش ابدا عندنا في مصر موجودة .. المجال موجود ، وكل شئ موجود ، مطلوب طاقة الانسان وعرق الانسان ، خصوصا وانه خيل لبعض

العرب من حولنا بعد ماطفحت خزائنهم بالذهب ودولارات البترول من دماء أولادكم واخواتكم اللي عبروا من هنا .. ماهي دي كانت أرض معركة

الارض اللي انتوقاعدين عليها دي وشايفنها خضراء كانت مغطاة بالبارود الاسود لان دي كانت أرض المعركة .. بعد ماطفحت خزائنهم من دماء أولادنا لأنه ماقدروش يرفعوا سعر البترول الا بعد معركة أكتوبر وأمموا أيضا شركات البترول وخدوها بالكامل .. اتهيأ لهم انه الفلوس تشتري الاخلاق أوالمبادئ وطاف في ذهن البعض للاسف وبكل مرارة انهم يستطيعوا انهم يجوعوا مصر علشان يضموها لسياسة الصغار .. احنا علينا تحدي النهارده والحمد الله اعطانا الله سبحانه وتعالي ماهوأحسن وأروع من البترول مليون مرة .. الارض والنيل ، والماء والجووالمواطن والارض الطيبة اللي كلها قيم وايمان وسماحة .. اعطانا الله ده كله أروع من كل شئ علينا ان احنا نوريهم جميعا ان هنا البناء ، والرخاء ، والغني زي ماهي جزيرة الامن والأمان والديمقراطية والاخلاق لازم تكون هذه الارض ان شاء الله أرض الرخاء تصفيق

نحمد الله انه مش حيكون مؤقت زي البترول بيجي يوم عليه يخلص لأ ده الارض هنا كل ماتخدمها كل ما تعطي أكثر وأكثر الي الابد .. علينا أن نواجه هذا التحدي علينا أن نبني البناء اللي يحقق لكل مواطن ومواطنة حياة كريمة وايضا يحقق لمصر مكانها دائما كما كانت من سبع الاف سنة عالية الرأس بلد الحضارة .. بلد القيم .. بلد المبادئ .. علينا أن نفكر جميعا في نقطة الابتداء .. الدولة بتعمل في هذا وأن شاء الله رئيس الوزراء انا طالب منه بأسرع ما يمكن أن تتم الدراسات علشان أقف في اليوم اللي أشوف فيه أولادي طالعين فيه قوافل ووجه مصر بيخضر كله بالخير وبالحب وبالنماء وبالاصالة وبقوة مصر اللي بدونها لن يقدروا يعملوا سلام ولن يقدروا يعملوا حرب واللي بدونها لن يستطيعوا أبدا أن يكونوا شئ في هذا العالم .. لان في هذه المرة ، وفي هذه المرحلة نضع كل شئ في مكانه ويعرف كل انسان

حجمه .. أنا سعيد جدا بكل كلمة استمعت لها النهاردة ، وبالنسبة للامن الغذائي فعلا لابد انه نعمل مجلس اعلي للامن الغذائي علشان التخطيط لانتاج الغذاء هنا ونعود كما كنا تماما مصدر كل خير ، وكل شئ .. بقيه الامور اللي استمعنا اليها ، كل هذه الاجتماعات بتسجل وفورا بعد العيد مباشرة بيصدر كتاب فيه كل مادار من مناقشات ومن آراء علشان نستهدي بها في المرحلة المقبلة باذن الله .. كل اللي عايز اقوله لكم انه احمد الله سبحانه وتعالى انه خلقنى مصري ، من هذا التراب الطاهر انا باحمد الله وفخور بيكم جميعا .. فخور بكل انسان رجل أوامرأة علي أرض شعبنا هنا في مصر أولادنا، واخواننا ، وأولادكم واخواتكم عملوا معركة التاريخ من هذا المكان واثبتوا من هي مصر عليكم انتوا ان تعملوا المعركة لكي يرتفع البناء هذه المرة بايدينا جميعا . باشتراكنا جميعا .. بفخرنا جميعا لترتفع علي مصر دائما اعلام الحب ، والقوة ، والعزة ، والرخاء ، السعادة لكل مواطن ، ولكل اجيالنا المقبلة ان شاء الله . ربنا يوفقكم

والسلام عليكم ورحمة الله

www.anwarsadat.org